

فضيحة بشركة "أر. تي. أو" لنقل المحروقات

مصنع متحرك بـ10 ملايين دولار مرمي في العراء بأرزيو

علمت "الخبر" من عمال تابعين لشركة نقل المحروقات عبر الأنابيب للغرب "أر تي أو" بأرزيو، أن مؤسستهم رمت بالملايير من الأموال أدراج الرياح، وذلك من خلال استيرادها لمعدات وآليات ضخمة من الخارج دون أن تستغلها في المجال الذي استقدمت من أجله، وهي مرمية في العراء منذ تاريخ جلبها إلى المنطقة الصناعية.

أوردت مصادر موثوقة لـ"الخبر" أن الأمر يتعلق بقضية المصفاةين المتقدمتين من هولندا في سنة 1995 من أجل تصفية البترول من التراب وما يشوبه من نفايات حتى يصبح خاما، كما استقدمت اثنتان لسكيدكة واثنتان لبحاية. هاتان المصفاةتان كلفتا خزينة "أر تي أو" 10 ملايين دولار، وهما عبارة عن مصنع متحرك لتصفية البترول. ومع ذلك فإن الشركة لم تستغلها البتة منذ يوم إحلالهما بالمؤسسة قبل 10 سنوات، لأنه لا أحد استطاع تشغيلهما ولا أحد فهم لما تصلحان، خاصة أن تركيبتهما لا توحى بأنهما مصفاةين للبترول، حسب ما ذكره محدثونا الذين لا زالوا يشككون في هذه الصفقة التي لم يحرك أحد ساكنا من أجل الكشف عن حيثياتها، مع العلم أن المصفاةين لا زالتا موجودتين بالموقع المسمى "نهاية أنبوب الزيوت"، داخل المنطقة الصناعية بأرزيو، دون أن تستغلا، حتى أن العمال صاروا يعلقون عليهما بالقول "إنهما مخصصتان لإنتاج الحليب وليس لتصفية البترول" كونهما مستوردتين من هولندا.

ويضاف إلى هذه الصفقة الغامضة، التي أنهكت كاهل "أر تي أو" ماليا، صفقة أخرى تمتل في جلب كميات من صمامات التحكم في ضغط الغاز، والتي هي عبارة عن حنفيات عملاقة تستعمل على مستوى محطات الضخ من حاسي الرمل إلى المنطقة الصناعية بأرزيو. هذه الصمامات كلفت الشركة حوالي 24 مليار سنتيم بالعملة المحلية، في سنة 2004 تاريخ استقدامها، ومع ذلك لم تستعمل ولا زالت مرمية في العراء ولم تُنقل للمخازن منذ التاريخ سالف الذكر، وهذا في ظل صمت مسؤول دائرة التموين ورئيس المصلحة اللذين لم يتحركا إلى يومنا هذا من أجل درء الفضيحة المكشوفة أمام العام والخاص".

أما سبب عدم استعمالها فيعود، حسب محدثينا، إلى خطأ وقع في شراء هذه المعدات، فبدلا من استقدام صمامات تحكم كهربائية يمكنها الفتح والغلق آليا، تم شراء صمامات ميكانيكية تُغلق باليد، وهذا النوع لا يمكنه التحكم في الضغط المسجل على مستوى محطات الضخ. ولهذا بقيت مرمية في العراء منذ سنة 2004 إلى أن نال منها الصدا، "وليس من السهل استرجاعها".

وغير بعيد عن موقع تواجد صمامات الحنفيات العملاقة، تركز شاحنة جديدة خاصة في تصليح الكهرباء بلغت كلفة اقتنائها 800 مليون سنتيم، وهي معطلة منذ ما يناهز الشهر، دون أن تقوم بأي وظيفة، مع العلم أنها كانت موجهة لخطة الضخ رقم 6 "أس بي 6" بعين الذهب في ولاية تيارت. وسبب عطلها أنه، في شهر رمضان المنقضي، كانت بعض الإطارات تطلب من العمال استعمال سلّمها لجلب التين لهم من الأشجار القريبة منها، ومن فرط الاستعمال تعطلت، "وهي على حالها منذ شهر دون التمكن من نقلها إلى وجهتها الحقيقية، لتضعاف الخسائر التي ما كانت لتلحق بخزينة الشركة لو تمت الصفقات بالمقاييس المطلوبة".



هدار وهران: محمد بن: المصدر